

## تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات

د/ حسن عبدالله الأسمرى

أستاذ مساعد بكلية العلوم والآداب - جامعة

الملك عبدالعزيز



المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر - العدد الثالث - مسلسل العدد (٢٥) - يوليو ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail [JSROSE@foe.zu.edu.eg](mailto:JSROSE@foe.zu.edu.eg)

## تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات

د/ حسن عبدالله الأسمرى

أستاذ مساعد بكلية العلوم والآداب - جامعة الملك عبدالعزيز

تاريخ الرفع ١-٥-٢٠٢٤م تاريخ المراجعة ١٩-٥-٢٠٢٤م

تاريخ التحكيم ١٧-٥-٢٠٢٤م تاريخ النشر ٧-٧-٢٠٢٤م

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات لدى الطلاب والطالبات بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على الفروق بين درجات الطلاب والطالبات على مكوثهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت العينة من (١٢٠) طالباً وطالبة بالمرحلة الجامعية، وقد تم تقسيمهم إلى (٧٠) ذكور و (٥٠) إناث، وتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٢١) عاماً بمتوسط عمري قدره (١٩.٨١) عاماً وانحراف معياري (١.١١)، وتكونت أداة الدراسة من مقياس وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات في اتجاه الطلاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات في اتجاه الطلاب ذوى المستويات المختلفة في المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي - الإيجابيات والسلبيات.

### The development of social media between the pros and cons

#### Abstract:

The research aimed to identify the development of social media between the positives and negatives among male and female students in the Kingdom of Saudi Arabia, and to identify the differences between the grades of male and female students on their stay on social networking sites. The sample consisted of 120 male and female students at the university level, and they were divided into (70) males. And (50) females, their ages ranged between (18 - 21) years, with an average age of (19.81) years and a standard deviation of (1.11). The research tool consisted of a social media scale between positives and negatives. The results of the research resulted in statistically significant differences. Between the average scores of male and female students in the direction of male students, and the presence of statistically significant differences between the average scores of male and female students in the direction of students with different levels of staying on social networking sites.

**Keywords:** Social media - pros and cons.

## مقدمة:

أصبحت شبكة الانترنت (الشبكة الدولية للمعلومات العنكبوتية) ثورة علمية هائلة في حد ذاتها نتيجة لتوافر المعلومات والمعارف في كافة المجالات العلمية والحياتية التي يحصل عليها كل المستخدمين لها بسهولة ويسر فضلاً عن الترفية بكافة أشكاله فيجد كل فرد مهما كان اهتمامه بغيته، لذلك لم تعد تلك الخدمة ترفاً فحسب وإنما أصبحت حاجة ملحة في بعض الأحيان، ومهما قيل فإن تكنولوجيا الاتصالات بأصنافها المتباينة أصبحت اليوم مؤشر علي مدي تقدم الدول أو تخلفها الأمر الذي يحتم علي القائمين في مختلف الأجهزة التعليمية والتدريبية توفير المزيد من البرامج التي تتعامل مع تلك الأجهزة، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة توضيح الايجابيات والسلبيات عند التعامل معها ومحاولة التقليل من هذه السلبيات.

وقد كانت عالمة النفس الأمريكية (Kimberly young 1995) أول من وصفت استخدام الانترنت المفرط والمشكل على أنه إدماناً على الإنترنت وكان لها السبق في صياغة مصطلح اضطراب الإدمان على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وقد هدفت في بحوثها الأولى لتعريف الإدمان على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على أنه استخدام الإنترنت لأكثر من (٣٨) ساعة أسبوعياً. (murali & George, 2007, 24)

وقد ربط (young 1996) بين استعمال الإنترنت المفرط والقمار المرضي pathological gambling وهو اضطراب السيطرة على الحوافز وقد تبنت معايير DSM لتشخيص القمار المرضي وباستعمال (٣٩٦) مشتركاً جرت مقابلتهم عبر الهاتف أو عبر الإنترنت ظهر منها أن ٦٠ % من عينتها قد حددوا كونهم معتمدين على الإنترنت internet dependents. (young, 1996, 238)

ولا يزال هناك جدلاً بين علماء النفس بخصوص هذ المفهوم بين من يعده عرضاً لاضطرابات نفسيه أو عقلية أو لادمانات أخرى وبين من يعده من الإدمانات الجزئية أو من الاضطرابات الشبيهة بالإدمان وليست بإدمان semi addictio، وبين من يعده اضطراباً منفصلاً distinct disorder وهو لم يدرج ضمن القائمة التشخيصية والإحصائية للاضطرابات العقلية DSM. التي تصدر عن جمعية الطب النفس الأمريكية APA في طبعتها الأخيرة التي نشرت عام ٢٠٠٩.

ومن المهم الإشارة على أن هناك بعد مؤقتاً temporal dimension للإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي، فقد أظهر young في دراسته أن غالبية المدمنين على الإنترنت هم من مستخدمي الإنترنت الجدد نسبياً على العكس من غير المعتمدين الذين كانوا يستخدمون الإنترنت لأكثر من (١٢) شهراً، وبكلمات أخرى فإن كون الفرد مدمناً على الإنترنت هو ظاهرة

مؤقتة temporary بالنسبة لغالبية الأفراد ومن المحتمل إنها ترتبط بالقيمة الجديدة الأساسية وإنها تتناقص تدريجياً مع زيادة الاستعمال والتألف (widy anto & McMurrans, 2004, 443).

أما على ماذا يدمن المدمنون على شبكات التواصل الاجتماعي، فقد أشارت (يونغ) إلى أن هناك تطبيقات محددة في الإنترنت مسببة للإدمان بدرجة أكبر وهي التطبيقات التفاعلية interactive، فضعف القابلية للاتصال مع الآخرين في العالم الواقعي تجعل الفرد يقدم نفسه كونه مرغوباً ويطور درجة من الارتباط والحميمية مع بعض الأفراد مما قد يجعله منغمساً في هذه الفعاليات إلى حد الإدمان في حين أن مجرد جمع المعلومات أو إرسال الإيميلات لا تجعل الفرد كذلك (young, 1996, 237).

وقد اختبرت دراسة (widyanto & McMurrans, 2004) هاتان الفرضيتان باستعمال عينة تكونت من (٨٦) من مستخدمي الإنترنت بمتوسط أعمار (٢٥ - ٣١) سنة ظهر منها وجود ارتباط سلبي بين مدة بدء استعمال الإنترنت والإدمان عليه فضلاً عن إظهار المستخدمين الجدد للكثير من المشكلات، فيما فندت فرضية (يونغ) الخاصة بالوظائف التفاعلية للإنترنت إذ لم تظهر علاقة بين نوع الوظائف وبين الإدمان على الإنترنت (widyanto & mcmurrans, 2004, 449).

وعلى صعيد المتغيرات الديمغرافية، فلم تتفق الدراسات حول علاقة الإدمان على الإنترنت بالنوع Gender، فقد أشارت دراسة أجراها (Shotton, 1999) إلى أن مدمني الإنترنت هم في الغالب من الذكور الشباب الإنطوائيين ومن ذوي التوجه نحو الحاسوب (Shotton, 1999, 1) Computer-oriented.

وقد أظهرت دراسة أخرى نفذها Anderson تفوقاً للإدمان على الإنترنت لدى الذكور عنه لدى الإناث، نفذت الدراسة على عينة تكونت من (1300) طالباً جامعياً، ظهر منها أن ٩١ من أصل ١٠٣ من الطلبة الذين وافقوا معيار الإدمان على الإنترنت كانوا ذكوراً (Deangelis, 2000, 10).

وفي المقابل أظهرت نتائج بعض الدراسات أن استخدام شبكة التواصل الاجتماعي تسهم على نحو إيجابي في إتاحة فرص الترفيه أمام الأشخاص بما ينعكس إيجابياً على حياتهم النفسية (Shae & Gant, 2002)، فأظهرت نتائج بعض الدراسات أن استخدام شبكة التواصل الاجتماعي عموماً والإفراط فيه خصوصاً حتى ولو كان بغير سبب موضوعي يعزز فرص التواصل مع الأقران بما ينعكس إيجابياً على تعزيز الشعور بالثقة بالنفس (Morgan & Cotton, 2003, Velenberg & Beter, 2007)، بل إن استخدام الإنترنت له علاقة

بانخفاض معدل الاكتئاب (Morgan, Cotton, 2003)، إذ أن استخدام شبكة التواصل الاجتماعي قد يسهم في تكوين علاقات جديدة، ويوفر دعماً اجتماعياً للأفراد يساعد في حل الكثير من مشكلاتهم، كما يكسبهم تدريباً على المهارات الاجتماعية التي هي من أهم متطلبات مرحلة المراهقة (Morgan, Cotton, 2003)، بل إن التواصل عبر الإنترنت يسهم في توفير بديل مناسب يشبع رغبات المراهقين في التفاعل الاجتماعي الآمن بعد أن أسهمت المدنية الحديثة وظروف الحياة في تخفيض عدد مرات التقاء أفراد الأسرة وجهاً لوجه مما يؤدي إلى خفض الاكتئاب والقلق الاجتماعي.

لذا اعتبر التواصل الإيجابي عبر الإنترنت أحد المداخل العلاجية الواعدة لعلاج الخجل من خلال ما يوفره من عوالم افتراضية بعيداً عن محاصرة الشخص الخجول من قبل المحيطين به الذين يتفحصون وجهه وملامحه. يضاف إلى ذلك عدم الكشف عن الأسماء الحقيقية وانخفاض مشاعر الإثفاق من الرفض والصد من قبل الطرف الآخر مما يحد من مشاعر الخجل (Cornwell & Lundgren, 2001)، وبمرور الوقت سوف يقل شعوره بالكثير من الاضطرابات ومنها الوحدة النفسية (Larose, Eastin, & Gregg, 2001) وأظهرت دراسة (Krout et al., 1998)، بعد مرور عدة سنوات عليها أن الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت ومنها الوحدة النفسية قد تلاشت، بل أكثر من ذلك فإن المستويات العليا من استخدام الإنترنت كان لها ارتباطات موجبة مع الأنشطة الاجتماعية.

ومن أسباب إدمان شبكات التواصل الاجتماعي الشعور بالوحدة، الشعور بالحرية والإيجابية والشعور بالسعادة والنشاط (Parsons, 2005, 169)، كذلك فإن من أسباب إدمان شبكات التواصل الاجتماعي التفتك الأسري وسوء التوافق الأسري والبعد عن الأنشطة الاجتماعية وحب النفس (Weitzman, 2000, 132) أما الأفراد الذين يجدون مساندة اجتماعية أو دعماً اجتماعياً كافياً لا يستغرقون في إدمان شبكات التواصل الاجتماعي بعكس الأفراد الذين يعانون من محدودية المساندة الاجتماعية فيلجأون للإنترنت للتغلب على ذلك وعلى الشعور بالوحدة، أما سمات الشخصية والنوع فليس له علاقة بإدمان شبكات التواصل الاجتماعي كما أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة بين التلفزيون وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي (Pawlak, 2002, 105) وتشير نتائج الأبحاث إلى أن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي مشكلة واسعة الانتشار وتؤثر على تقييم حياة الفرد بنسبة تصل إلى ١٠% من مستخدمي الإنترنت مما يؤثر على الجانب الاجتماعي للفرد (Mackert & Whitten, 2003, 63)

تنطلق دراسة استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الجامعي في مجتمع الإمارات من مدخل الرأي العام

Mains, (1976). The Public Opinion paradigm. يعد جرم مانيس (Mains,1976). (1976) (المؤسس لمدخل الرأي العام في تحليل المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة، ويُعد هذا المدخل تأليفاً *Synthesis* وتوفيقياً يجمع بين النظريات التي عالجت طبيعة المشكلات الاجتماعية وآلية حلولها. وينطلق مانيس في تحليله للمشكلات الاجتماعية من خلال ما يدركه المجتمع بشأن المشكلات الاجتماعية مثل الشائعات ووضع حلول مناسبة وذلك بحسب تصوراتهم الذاتية حيال تلك المشكلات (Alomosh,2008).

ويرى مانيس أن الرأي العام يعد آلية علمية مناسبة لدراسة المشكلات الاجتماعية مثل الشائعات كونه يتيح للأفراد التعبير عن آرائهم بشأن القضايا التي يرونها. كما يرى مانيس أنه من خلال مدخل الرأي العام نستطيع التعرف إلى طبيعة القضايا المجتمعية وأيضاً فإن هذا المدخل يزود الباحث بمعرفة نظرية وتطبيقية بشأن المشكلات وفهم جوهرها. ويمكن القول إن مدخل الرأي العام يُعد المدخل المناسب لدراسة استخدام الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأمن المجتمعي من وجهة نظر الشباب الجامعي في مجتمع الإمارات من أجل الوقوف على طبيعة الشائعات، وبشكل خاص البعد الذاتي لهذه الشائعات.

#### مشكلة الدراسة:

من الملاحظ أن الآثار والمشكلات النفسية التي تترتب على ظهور تلك التقنية المذهلة وهي شبكة التواصل الاجتماعي لدى الطلاب والذي قد وصل إلي حد الإدمان لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلي ظهور كثير من الاضطرابات النفسية، فقد أصبح من الأهمية بمكان ضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع الحيوي الذي ينتشر بصورة لم يسبق لها مثيل في أي اكتشاف آخر من الاكتشافات العلمية والتقنيات التكنولوجية المذهلة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

- (١) هل توجد فروق في المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب والطالبات؟
- (٢) هل توجد فروق في عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب والطالبات؟

#### أهمية الدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من المجال الذي نهتم به وهو مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الذي أصبح من المستحدثات التكنولوجية الجديدة التي أفرزها التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل وكذلك الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

- كما تستمد الدراسة أهميتها من تناولها لموضوع لم تهتم به دراسة عربية سابقة في حدود اطلاع الباحث.

### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس للتعرف على تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات لدى الطلاب والطالبات بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على الفروق بين درجات الطلاب والطالبات على المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي.

### مصطلحات الدراسة:

**المكوث على شبكات التواصل الاجتماعي:** هو متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي لفترات طويلة أو متزايدة ودون ضرورات مهنية أو أكاديمية (بل وعلى حساب هذه الضرورات وغيرها) مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة في الإدمانات التقليدية من قبيل التكرارية والنمطية والإلحاح والهروب والإنسحاب من الواقع الفعلي إلى واقع افتراضي، كما يكون السلوك في هذه الحالة قهرياً عنيداً ومتشعباً بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معونة علاجية للتغلب على أغراض الإنسحابية النفسية (حسام عزب، ٢٠٠١، ٦).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه زيادة الساعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعدم الشعور بهدر الوقت مع الاستغناء عن أداء أعما أخرى، وهي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على مقياس إدمان شبكات التواصل الاجتماعي.

### دراسات سابقة:

أجرى شابيرو (Shapira 1998) دراسة على عينة مؤلفة من (١٤) شخصاً ممن يقضون وقتاً طويلاً على الإنترنت لدرجة تجعلهم يواجهون مشكلات عديدة، مثل انقطاع علاقاتهم الاجتماعية، والتسرب من المدرسة أو الجامعة، وترك الأنشطة الأخرى، وذلك بهدف معرفة ما إذا كان ينبغي التعامل مع مشكلة الإنترنت على أنها اضطراب أم عرض لاضطراب آخر. من جهة ثانية شملت الدراسة عينة مؤلفة من شخص عمره (٣١) عاماً يقضي على الإنترنت (١٠٠) ساعة أسبوعياً، وينقطع عن أسرته وأصدقائه، وعن نومه. طالب جامعي عمره (٢١) عاماً يتغيب عن الجامعة، وبحث عنه رجال الشرطة، ووجدوه في مخبر كمبيوتر بالجامعة حيث قضى سبعة أيام متواصلة على الإنترنت. وقد تمت مقابلة أفراد العينة لمدة تتراوح بين ٣-٥ ساعات، وطرحت عليهم أسئلة عن الاضطرابات النفسية. وقد توصلت الدراسة إلى أن التعلق بالإنترنت لا ينظر إليه على أنه اضطراب، إلا أن الإفراط في استخدامه يشبه اضطراب ضبط الاندفاعات impulsive disorder مثل هوس السرقة، والتسوق القهري. وقد سمى شابيرو مشكلة إدمان الإنترنت (هوس الإنترنت). وقد تبين من الدراسة أن (٩) أشخاص من بين (١٤) فرداً يعانون من الاكتئاب - الهوسي، وأن نصف أفراد العينة يعانون من القلق الاجتماعي، وثلاثة (٣) منهم يعانون من اضطرابات الأكل، وخاصة الشرهية المرضية، وأن أربعة (٤)

يعانون من نوبات غضب شديدة لا يمكن التحكم بها، ونصف أفراد العينة يعانون من اضطراب ضبط الاندفاعات، وثمانية (٨) يعانون من سوء استعمال الكحول، وبعض العقاقير خلال حياتهم.

وأجرى شابيرو وآخرون (Shapiro et al. (2000) دراسة على عينة قوامها (٢٠) مدمناً لشبكة الانترنت عن معاناتهم وكان ذلك التقييم بناء على المقابلة والتاريخ النفسي العائلي ومحكات تشخيص إدمان الانترنت المستخدمة بناء على الدليل التشخيصي الرابع (DSM.IV). وأشارت نتائجها إلى أن ٧٠% من العينة التي سجلت درجات لإدمان الانترنت يعانون من الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات وأشكال أخرى من الإدمان، كإدمان الطعام أو الشراب أو التدخين.

وأجرى دافيد وشيليا وشارلي (David, Shelia and Charlie (2002) دراسة هدفت إلى تحديد تأثير استخدام مجالات وأنشطة الانترنت على تقدير الذات على عينة تكونت من (٥٠٠) طالب طالباً جامعياً اختيروا عشوائياً واستخدام الباحثون مقياس لتقدير الذات ومقياس لإدمان الانترنت مقياس الدعم الاجتماعي. وأوضحت النتائج وجود علاقة سالبة بين الوقت المستخدم في الانترنت وانخفاض تقدير الذات، كما أشارت إلى تأثير بسيط لعدد ساعات استخدام غرف المحادثة على تقدير الذات بينما وجد تأثير كبير على الدعم الاجتماعي. أما دراسة تساي ولين (Tsai & Lin (2003) التي تتبع سلسلة من الدراسات التي تتعلق بإدمان المراهقين على الإنترنت في تايوان، فقد تبين من تحليل نتائج المقاييس للمراهقين مدمني الإنترنت ومقابلاتهم أن أغلبهم تظهر عليهم علامات إدمان الإنترنت مثل: الاستخدام القهري، والانسحاب، والتحمل، والمشكلات المدرسية، ومشكلات صحية وأسرية، وسوء استغلال الوقت، كما تبين أن أغلب أفراد العينة قد اعتبروا الإنترنت مصدراً أساسياً للمعرفة والمعلومات، وهم مدمنون على استعمال رسائل الإنترنت. وقد أوصى تساي ولين بأن على علماء النفس والمعلمين الاهتمام بهذا النوع من الإدمان، وعرض الحلول الممكنة.

وفي دراسة نالو وأناند (Nalwa & Anand (2003) التي هدفت إلى دراسة مدى انتشار إدمان الإنترنت في المدارس بالهند، والتي أجريت على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالباً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٦-١٨ سنة، وطبق عليهم مقياس الاستخدام المرضي للإنترنت، ومقياس الوحدة، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة معتمدة على الإنترنت (١٨ طالباً)، ومجموعة أخرى غير معتمدة على الإنترنت (٢١ طالباً). وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين أفراد المجموعتين، فالمجموعة المعتمدة على الإنترنت تعاني من اضطرابات النوم لأنها تستيقظ في



وقت متأخر كي تدخل على الإنترنت، كما أن عدد الساعات التي يقضونها تكون أكثر من ساعات عدد غير المعتمدين.

وأجرى جيون (2005) Jeon دراسة هدفت للكشف عن تأثير استخدام الإنترنت على الاكتئاب، وتقدير الذات على عينة تكونت من (٨٠٠) مراهقاً شملهم الاستطلاع. وأشارت النتائج إلى أن استخدام الإنترنت يزيد من الاكتئاب ويخفض تقدير الذات.

كما أجرى يو (2007) You دراسة هدفت إلى تحليل أثر إدمان الانترنت على الاكتئاب وتقدير الذات لدى طلاب المدارس الابتدائية على عينة تكونت من (400) طالباً. وأوضحت النتائج وجود ارتباط سالب بين إدمان الانترنت وتقدير الذات.

وأجرى هام وآخرون (2007) (Ham et al., 2007) دراسة على عينة تكونت من (٣٤٢) طالباً، واستخدم الباحثون مقاييس للاكتئاب وتقدير الذات ومشكلات العلاقة الشخصية. وأوضحت النتائج أن استخدام الانترنت وضغوط الحياة والنزعة الاكتئابية كان لها تأثير إيجابي ودال إحصائياً بالنسبة لإدمان الإنترنت كما أن تقدير الذات لم يكن لها تأثير بالنسبة لإدمان الانترنت. وفي مناقشة النتائج اهتم الباحثون بإلقاء الضوء على ضرورة اهتمام الدراسات المستقبلية بأهمية التدخل الإرشادي لمدمني الإنترنت.

وأجرى كيم (2007) Kim دراسة هدفت إلى اختبار فعالية برنامج قائم على نظرية الاختيار والعلاج بالواقع كأسلوب علاجي لإدمان الانترنت لعينة من طلاب الجامعة الكوريين. وأظهرت النتائج فعالية البرنامج وتم تطوير عدد من البرامج يمكن استخدامها عند العمل مع طلاب الجامعات من مدمني الانترنت والاضطرابات.

دراسة محمد الفارس (٢٠٠٧) التي تم تطبيقها على المستخدمين السعوديين وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان هناك ارتباطاً عالياً للسعوديين بشبكة الإنترنت عكسه ارتفاع معدل الوقت الذي يستهلكه يوميا في استخدامه وتوصلت ان ليس للخصائص الشخصية او الاجتماعية علاقة معتبرة بطبيعة الاستخدام وانه كلما زاد معدل الوقت المستهلك في استخدام الإنترنت كلما قل الإشباع العاطفي وقل تقدير الذات وقلت درجة الالتزام الديني و بينت الدراسة أيضا ان هناك علاقة مع الجنس الآخر وبين معدل الوقت المستهلك في استخدام الإنترنت و تتفاوت أهداف تلك العلاقة بين التجربة والفضول والارتياح وان نسبة المستخدمين يقضون أغلبية وقتهم في المنتديات تليها التصفح والبحث عن المواد ومواقع الألعاب وان الدردشات - الشات - لم تتعدى ٥.٥ %

دراسة ساري خضر (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري. ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير (٤٧١) فرداً من دولة قطر بطريقة عشوائية وزعت عليهم استبانته تتألف من (٢١) سؤالاً. وأما متغيرات

الدراسة فهي النوع الاجتماعي والعمر والمستوى التعليمي والوضع المهني والحالة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم، فضلا عن سنوات الخبرة في الاستخدام. وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الإنترنت في حياتهم اليومية بنسب متفاوتة، لكن تأثير الإنترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور. كما تبين أيضًا أن لمتغيري التعليم وعدد ساعات الاستخدام أثرًا في هذا التأثير؛ وتبين أيضًا أن الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيرًا في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة (٤٤,٤%) ، وتأثيرًا في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة (٤٣%) . كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر الإنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته (٢٨,٨%) منهم لا يمانع فكرة الزواج عبر الإنترنت.

وأجرى كيم (2008) Kim دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي جماعي مستمد من نظرية الاختيار والتحكم ونظرية العلاج بالواقع على مستوى إدمان الانترنت وتقدير الذات لطلاب الجامعة مدمني الانترنت وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طالباً، وتألف البرنامج من (١٠) جلسات جلسيتين أسبوعياً لمدة (٥) أسابيع على التوالي. وأظهرت النتائج أن البرنامج كان فعالاً في تقليل مستوى الإدمان وتحسين تقدير الذات لدى الطلاب، كما كشفت عن آثار كبيرة لبرنامج العلاج بالواقع على مجموعة من المتغيرات التابعة.

دراسة السيف عبد الكريم، والفطايري سامي (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى بناء برنامج مقترح للوقاية من اخطار استخدام الإنترنت بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ثلاث مناطق بالمملكة العربية السعودية (جدة والقصيم والرياض) بعدد ١٠٦٥ طالبا وطالبة وقد تم بناء مقياس لتحديد مستوى الوعي ببعض قضايا الانحراف كما تم بناء برنامج مقترح وتم تطبيقه على افراد عينة الدراسة برزمة تعليمية لمدة شهر وبعد ذلك تم اخذ نتائج المقياسين القبلي والبعدي للمجموعات التجريبية والضابطة في كلا المرحلتين لكلا الجنسين وقد اكدت النتائج على ان البرنامج يتصف بدرجة من الفعالية وأوصت الدراسة بضرورة استغلال تكنولوجيا الإنترنت في عمل قنوات اتصال في جميع انحاء المملكة بتبادل الخبرات و التجارب حول استخدام الإنترنت من خلال البرامج الوقائية التي يتم بثها عبر شبكة الإنترنت لتنمية وعي الطلاب لبعض المخاطر التي تواجهها عند استخدامهم للشبكة اما بدمجها في بعض المقررات او بتدريسها كبرامج مستقلة أو جعلها بوحدة الحاسب.

دراسة سارة الخمشي (٢٠١٠) بعنوان الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للانترنت، حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع استخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للانترنت وكذلك تحديد اهم الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الإنترنت على

الفتاة نفسها وعلى اسرتها وعلى المجتمع وكذلك التوصل الى مؤشرات تخطيطية الى تنمية ثقافة الاستخدام الامثل للإنترنت للحد من اثاره السلبية ، حيث اشارت النتائج الى ضرورة تحديد الهدف او الاهداف من استخدام الإنترنت وتدوينها حتى لا يضيع الوقت دون تحديدها وضع جهاز الكمبيوتر في مكان يتيح للوالدين الاطلاع على المواقع التي تقوم الفتاة بزيارتها وفتح باب الحوار الاسري مع الفتاة واقامة جسور من الاتصال وتوثيق العلاقات مع الفتاة حيث لا تكون العلاقة الالكترونية بديل عن العلاقة الاسرية ويتطلب من المدرسة ان تقوم بتوفير برامج وقائية يتم تطبيقها على الفتيات لتلزم بالطابع التوجيهي والارشادي والثقافي بهدف تهيئة المناخ المناسب قبل التجول في الإنترنت وتعميم البرامج الذي اثبتت فاعليتها مثل برامج الحد من مخاطر الإنترنت.

وهدفت دراسة (sanaa, et.al, 2020) إلى الكشف عن الشائعات على الشبكة الاجتماعية، ومحاولة الوصول إلى الطريقة التي يتأثر بها السلوك البشري، استخدم المسح للأدب السابق في هذا الإطار للربط بين الشائعات وبعض التقنيات التي تساعد في الكشف عن الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي ومنعها من الانتشار، مع توضيح المزايا والعيوب لكل منها، وبينت نتائج الدراسة أن هناك قصوراً في المعلومات الصحيحة، مما يدفع الأفراد إلى التعرض إلى الشائعات. وهدفت دراسة (Al-Saaida, 2019) التعرف إلى الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية. استخدم المنهج المسح الاجتماعي بالعينة من حيث كانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وذلك على عينة مكونة من (١٤٤) طالباً وطالبة من كافة التخصصات. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعية انتشار ونشر الشائعات هو الفيس بوك يليه في الدرجة الثانية الواتس اب، وأن أكثر أنواع الشائعات انتشاراً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي هي الشائعات الاجتماعية ثم الشائعات الاقتصادية وأقل الشائعات انتشاراً هي الشائعات الدينية، كما بينت النتائج أن تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي في الأمن المجتمعي كانت أكثر تأثيراً من الجانب الاقتصادي، وأن أهم سبل الحد من تأثير الشائعات في الأمن المجتمعي كانت التوعية الإعلامية يليها تفعيل دور المؤسسات التعليمية والجامعات في توضيح أخطار الشائعات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات الشائعات في الجانب السياسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لم تشر النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص. وهدفت دراسة (Bali & Desai, 2019) إلى الكشف عن كيفية انتشار الشائعات التي تؤدي إلى تشويه الرأي العام والسياسات المحتملة التي يمكن تنفيذها للحد من الأخبار الزائفة من خلال مناقشة العلاقة بين أحداث العنف التي

جرى الإبلاغ عنها في وسائل الإعلام الهندية ودور الشائعات في إثارة الفوضى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في شرح المفاهيم ذات الصلة، وتوصلت الدراسة إلى أن (الواتس اب) على عكس البلدان الأخرى هو المصدر الرئيس للإشاعات والأخبار المزيفة في الهند، وليس مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل Facebook و Twitter. وحاولت دراسة ( Al-Tom, 2019) تحديد مضمون الشائعات، وأنواعها، وأسلوبها، وأغراضها، والمستهدفين منها، من خلال الاعتماد على تويتر بوصفه أحد وسائل التواصل الاجتماعي. واستخدمت المنهج الكمي والكيفي من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون لمجموع التغريدات المكتملة العناصر التي حددها الباحث وهي (٦٢) تغريدة الخاصة بحساب هيئة مكافحة الإشاعات، وتوصلت الدراسة إلى أن مضمون الشائعات يأخذ أشكالاً وأنواعاً متعددة، ترتبط غالباً بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهة إلى أفراد ورموز مجتمعية أو جماعات أو حركات أو تنظيمات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كعامل العرق أو الدين أو حتى قضية تمثل رابطاً بينهم، وتتعدد الأغراض من الشائعات ما بين تأجيج المجتمع ضد الدولة، وتأجيج العاطفة الدينية، وزعزعة الأمن المجتمعي، بينما تعددت الشائعات ما بين الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والشائعات الأمنية، وأخيراً الشائعات العلمية، كما تنوع أسلوب الشائعات على الترتيب؛ أسلوب الاستفزاز، يليه أسلوب التخويف، ثم أسلوب الاستغلال، وأخيراً أسلوب السخرية، وأن أكثر المستهدفين الدولة ثم العرب. وهدفت دراسة (Abdelkader,2018) التعرف إلى تأثير الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي في سلوك شراء المنتجات الغذائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، على عينة قوامها (٣٨٧) مشاركاً من المستهلكين الذين يستخدمون Facebook في مصر، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أبرزها هناك علاقة كبيرة بين الشائعات على وسائل التواصل الاجتماعي وسلوك شراء المنتجات الغذائية، وتؤكد النتائج أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها في قرار العميل بشأن المنتجات الغذائية. وهدفت دراسة (Al-Madani,2017). التعرف إلى دور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر في نشر الشائعات بين طلاب الجامعات السعودية، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واجريت على عينة عمدية من الذين يتعرضون لشبكة التواصل الاجتماعي تويتر من جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز وقوامها (٢٠٠) مفردة، واعتمدت الدراسة استمارة الاستقصاء، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لمتغير الجامعة (أم القرى، والملك عبد العزيز) كما أظهرت الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو الشائعات تبعاً لاختلاف دوافع التعرض لشبكة تويتر.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت علي جوانب مختلفة فيما يتعلق بكل متغير من متغيرات الدراسة، وأهملت جوانب أخرى هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدى السنوات السابقة حتى الوقت الحالي، كما يُلاحظ من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات دراسات أجنبية.

من خلال استعراض الأطر النظرية والدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن تنوع البيئات، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع - على حد اطلاع الباحث- رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات التي تناولت تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات، يمثل مؤشرًا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها من أهم شرائح المجتمع، قد استفاد الباحث من الأطر النظرية والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحث نحو الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلي المستوي المنشود وفقًا للتوجهات التربوية والإرشادية التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع السعودي.

## فرضا الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي.

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

## إجراءات الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبًا وطالبة بصورة قصدية، منهم (٧٠) طالب، (٥٠) طالبة، وتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ١٨:٢١ عاماً بمتوسط عمري قدره ١٩.٨١ عاماً وانحراف معياري ١.١١

ثانياً: منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن.

### ثالثاً: أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية:

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة تم إعداد الأداة على النحو التالي:

- مقياس التعرف على تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات: إعداد:  
الباحث

- الإطلاع على بعض المقاييس ومنها مقياس وهبة ربيع (٢٠٠٣)، وكريمة مهدي (٢٠٠٣)، وإبراهيم شوقي عبد الحميد (٢٠٠٤)، (sanaa, et.al, 2020)، (Al-Saaida, 2019)، (Bali & Desai, 2019)، (Al-Tom, 2019)، (Abdelkader,2018).

- تم حساب الخصائص السيكمترية علي عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (٥٠) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية.

- تكون المقياس في صورته الأولية من (٢٤) عبارة وبعد عرضه علي مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، أصبح في صورته النهائي (٢٠) عبارة وتم استبعاد أربع عبارات لم يتفق عليها المحكمين، وأمام كل عبارة ثلاث استجابات هي (دائماً - أحيانا - نادراً) وعلى المستجيب للمقياس اختيار استجابة واحدة منها : ٣ ، ٢ ، ١ للاستجابات السابقة، وتشير الدرجة المرتفعة علي هذا المقياس إلى أنه يوجد تطور لوسائل التواصل الاجتماعي أما الدرجة المنخفضة فتشير إلي عدم وجود انخفاض في تطور وسائل التواصل الاجتماعي.

#### أولاً: الصدق:

١- صدق المحكمين: حيث تم عرض المقياس في صورته النهائية (٢٠) عبارة علي (١٥) محكماً استجاب منهم (١١) محكمين من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين بأقسام التاريخ وعلم النفس والصحة النفسية والخدمة الاجتماعية، وتكنولوجيا التعليم؛ والذين لهم خبرة في مجال استخدام الحاسب الآلي والانترنت- بخاصة - وتم حذف (٤) عبارات قلت فيها نسبة اتفاق المحكمين علي انتمائها لمقياس التعرف على تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات علي ٧٠%.

#### ثانياً: ثبات المقياس:

١- ثم حساب ثبات مقياس التعرف على تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات باستخدام إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في القياسين وبلغ ٨٥,٠٠ معامل مرتفع بما يدل علي أن معامل الثبات مرتفع، ويمكن الوثوق به علمياً.

٢- كما تم حساب الثبات للمقياس بمعامل ألفا، وكان معامل الثبات يساوي ٠,٨١، وهو معامل ثبات مرتفع لمقياس التعرف على تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات.

٣- الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية: وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس التعرف على تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	* * ٠.٦٥٩	١١	* * ٠.٥٠٤
٢	* * ٠.٣٤٨	١٢	* * ٠.٥٣٨
٣	* ٠.٢٠٧	١٣	* * ٠.٣٤٨
٤	* * ٠.٧٠٦	١٤	* * ٠.٣٧٢
٥	* * ٠.٣١٩	١٥	* * ٠.٣٤٤
٦	* * ٠.٢٧٧	١٦	* * ٠.٥٧٣
٧	* * ٠.٤٨٥	١٧	* * ٠.٥٥٦
٨	* * ٠.٤٩٦	١٨	* * ٠.٢٩٥
٩	* * ٠.٣٧٤	١٩	* * ٠.٣٥٥
١٠	* * ٠.٤٢٢	٢٠	* * ٠.٢٧٥

\* مستوى الدلالة ٠.٠٥ \* \* مستوى الدلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١) أنَّ كل مفردات مقياس التعرف على تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائية، أي أنَّها ثابتة، ولذلك يمكن العمل به.

#### الصورة النهائية للمقياس وطريقة تقدير الدرجات:

يتكون مقياس التعرف على تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات في صورته النهائية من (٢٠) عبارة وأمام كل عبارة ثلاث اختيارات (دائمًا - أحيانًا - نادرًا) تأخذ درجات (٣، ٢، ١) علي الترتيب وبالتالي يكون الحد الأدنى لدرجات المقياس ٢٠ والحد الأقصى (٦٠) درجة.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

يقوم الباحث بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في ضوء فروض الدراسة، ثم يعقبها مناقشتها وتفسيرها على النحو التالي:

**نتائج الفرض الأول:** والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت للمكوث على شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات

مستوى الدلالة	قيمة ت	الطلاب ن = ٥٠		الطلاب ن = ٧٠	
		ع	م	ع	م
٠.٠١	٢.٤٠٤	٣.٨٨٥	٤١.٨٧٥	٢.٢٩٠	٤٧.٠٨٧

يتضح من جدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات في اتجاه الطلاب، حيث كانت قيمة (ت) = (٢.٤٠٤)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١). هذه القيمة ليست دالة عند ٠.٠١ إنما هي دالة عند ٠.٠٥.

**نتائج الفرض الثاني:** والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية وكا<sup>٢</sup>، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية وكا<sup>٢</sup> للتعرف على تطور وسائل التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات

والسلبيات لدى الطلاب والطالبات

عدد الساعات	عينات الدراسة	ك	%	كا <sup>٢</sup>
أكثر من ٣ ساعات	الذكور	١٠	١٤.٢٩	١.٢٠٧
	الإناث	٨	١٦	
أكثر من ٦ ساعات	الذكور	٢٠	٢٨.٥٧	١.٤٥٣
	الإناث	١٥	٣٠	
أكثر من ٩ ساعات	الذكور	٤٠	٥٧.١٤	١.٥١٢
	الإناث	٢٧	٥٤	

يتضح من جدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات في اتجاه الطلاب ذوى المستويات المختلفة في المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت قيمة (كا<sup>٢</sup>) على التوالى = (١.٢٠٧، ١.٤٥٣، ١.٥١٢)، وهي قيم دالة إحصائية.

ويمكن تفسير إفراط الطلاب والطالبات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى حد يصل إلى الإدمان.

وذلك يعنى أنه على الرغم من اهتمام الفرد بكل ما يحيط به من معلومات تكنولوجية، أو ما يطلق عليه (بتكنولوجيا المعلومات) إلا أن تلك المعلومات التقنية صارت صناعة تستقطب



الكثير من الاستثمارات الهائلة اللازمة لجمع المعلومات، وتحويلها من صورتها الأولية (الخام) إلى خدمات معلوماتية.

فقد أصبح يقاس مدى تقدم الشعوب والأمم وازدهارها ورفقيها، بمدى قدرتها وملكيها للمعلومات بصفة عامة - والتكنولوجية بصفة خاصة حيث بعد بمثابة المصدر الهام للقوة والتقدم، وبذلك أصبح يطلق على العصر الحالي الذي نحيا فيه (عصر المعلومات التكنولوجية) مما ترتب عليه ضرورة هامة وملحة وهي ضرورة الأخذ بالأساليب الحديثة الآلية في جمعها ومعالجتها، واستخدام شبكة المعلومات العنكبوتية وهي الإنترنت التي تعتبر الوسيلة الرئيسية لنقل تلك المعلومات وتبادلها.

ومن فإذا كان استخدام شبكة التواصل الاجتماعي له مزايا كثيرة في شتى المجالات الحياتية المختلفة منها.

زيادة دافعية الطلاب نحو التعليم، وجعل الطالب محور العملية التعليمية بدلا من النظرة الكلاسيكية والتقليدية للمناهج الدراسية التي تقدم للطالب بل والإطلاع على كل ما هو جديد في مجال التعليم والتعلم، ويمكن الطلاب من مهارات الاتصال، وغير ذلك من المزايا.

إلا أنه توجد العديد من السلبيات الناشئة من استخدام الإنترنت - إلى حد الإدمان . في مجالات شتى منها المدرسية، والأسرية، الأكاديمية، الأخلاقية، والدينية، والعلمية، والاقتصادية، والأمنية التي تتمثل في أمور كثيرة منها: إمكانية المستخدم للإنترنت في الدخول على مواقع أو برامج ممنوعة أخلاقيا، أو دخولهم على مقاهي الإنترنت، واكتساب سلوكيات غير مرغوب فيها، وجلس الطلاب ساعات طويلة على الإنترنت بدون فائدة بمعنى يكون الإنترنت مضيعة للوقت وإهدار للمال هذا من جانب.

ومن جانب آخر يعتبر بمثابة ناقوس الخطر من استشرى الأمراض النفسية داخل مجتمعنا وخاصة مرض الإكتئاب والقلق باعتبارهم دون سائر الإضرابات النفسية الأخرى سببا رئيسيا في تزايد الإدمان على المخدرات وحوادث الانتحار والمشكلات الاجتماعية التي لا حصر لها.

ومن ثم فقد استشرى في الآونة الأخيرة مرض شديد الخطورة وهو (إدمان شبكات التواصل الاجتماعي) الذي بدأ يعاني منه الطلاب الذي يستخدمون الإنترنت إلى حد الإدمان الذي يتمثل في كثير من المظاهر الآتية:

فقد أصبح الإنترنت مسيطراً على الشباب على حد سواء ذكورا أو إناثا بصفة خاصة.

- هناك من الشباب يستخدم الإنترنت بشكل غير معقول أو جنوني كأن يجلس الطالب على جهاز الكمبيوتر فترة زمنية طويلة تتراوح من ٦-١٠ ساعة يوميا، إذ أن مثل هذا الطالب لا يتمكن من حبس نفسه عن الإنترنت ولو ليم وأحد.

كما تتضح أهم سلبيات الإنترنت ومنها الإدمان عليه حيث يجلس الطالب بالساعات الطويلة أمام شاشة الكمبيوتر، منعزلا عن الناس بل وأسرته وأصدقائه وكأنه في عالم آخر، الأمر الذي يؤثر تأثيرا سلبيا على شخصية الطالب أيا كان جنسه ذكرا أم أنثى، فبدأ يصير تدريجيا إنطوائيا، عصبي المزاج، لا يكثر بما يدور حوله، وبدأ تتكون لديه المشاعر غير السارة والتي تبدو عن معاناة مثل هذا الطالب للأعراض الإكتئابية والحزن والقلق والتوتر والشعور بالذنب، فإن مثل تلك المشاعر تتسبب في الآلام النفسية، فضلا عن غياب الإستبصار وارتباك التفكير الناتج عن قصور الكفاية الذاتية في التغلب على المشاعر السلبية بل وقصور في مهارات التنظيم الوجداني لكي يستطيع الفرد الخروج من حالات المزاج السلبي التي غالبا ما تتسبب في التشاؤم وضعف التركيز وانخفاض تقدير الذات والشعور بالإرهاق ومشكلات النوم والشكاوى الجسمية التي تتمثل فيما يأتي إرهاق العينين واحمرارها، وآلام الظهر والرقبة؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات عديدة منها دراسة (Shapira (1998)، (Tsai، Shapiro et al. (2000)، (Kim، You (2007)، (Jeon (2005)، (Nalwa & Anand (2003)، & Lin (2003) (2007)، ساري خضر (٢٠٠٨)، (Kim (2008)، السيف عبد الكريم، والفطاييري سامي (٢٠٠٩)، سارة الخمشي (٢٠١٠).

وقد وضعت الدراسات النفسية الحديثة خطوات لعلاج خطورة المكوث السلبي على مواقع التواصل الاجتماعي، يمكننا اقتراحها في الخطوات الآتية:

١- **عمل العكس:** ويقصد بذلك على مستخدم الإنترنت بصورة مفرطة وزائدة عن الحد، فيجب عليه كسر روتين تعامله مع مواقع التواصل الاجتماعي، بمعنى إذا كان قد اعتاد استخدام الإنترنت بمجرد استيقاظه من النوم مباشرة، فيعكس هذا الروتين بالجلوس على الإنترنت في وقت المساء مثلا .. وهكذا.

٢- **إيجاد مواقع خارجية:** بمعنى أن يقوم المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي بضبط منبه للوقت بهدف تحديد وقت محدد للجلوس أمام الإنترنت وعندما يدق جرس المنبه أغلق جهاز الكمبيوتر فوراً.

٣- **تحديد وقت الاستخدام:** يطلب من مدمن مواقع التواصل الاجتماعي بوضع جدولاً أسبوعياً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والعمل على تقليل بقدر الإمكان مساحة الوقت الذي تعود عليه من قبل.

٤- الانضمام إلى مجموعات التأييد: وذلك يعنى قضاء أوقات كثيرة مع الأسرة والأصدقاء، والقيام بالزيارات الاجتماعية في المناسبات المتنوعة حتى يمكن لمستخدم الإنترنت لدرجة الإدمان أن يتذوق طعم الحياة الحقيقية.

٥- الإقناع التام: بمعنى أن يجرب مدمن الإنترنت أن يكون أكثر قوة مع نفسه فعلى سبيل المثال إذا كنت مدمن لجزء من الإنترنت كالمحادثات chatting فقم باستخدام المتبقي من أجزاء مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى فهذه إحدى طرق العلاج.

٦- تسجيل السلبيات: وفيها يقوم مدمن الإنترنت بإعداد عدد من البطاقات يكتب عليها خمس أو ست سلبيات لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة، فقم بوضعها بجوار مواقع التواصل الاجتماعي وأنت جالس أمامه حتى يذكرك إذا ما اندمجت مع مواقع التواصل الاجتماعي.

٧- إشراك الآخرين: إذا لم يستطيع مدمن مواقع التواصل الاجتماعي أن يتغلب على مشكلته بمفرده، فدع أحد أفراد أسرته أو أصدقائك كأن يذكرك بما واعدت به نفسك أو أن يصطحبك في رحلة خارجية مثلا لمجرد التغيير.

٨- إعداد بطاقات من أجل التذكير: وفيه يقوم مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بإعداد بطاقات ويقوم بوضعها بجانب جهاز الكمبيوتر حتى تذكرك بأهمية الوقت وبجوانب حياته الأخرى.

وتحتوى البطاقة على البنود الآتية :

- تحديد الوقت.
- ترتيب الأولويات.
- اكتشاف عالمك
- مشاركة أسرتك
- استمتاعك بإنجازاتك على مواقع التواصل الاجتماعي

وفي النهاية لاشك أن الدراسة في هذا المجال حديث الاهتمام ويفتح آفاقا جديدة، ويتطلب إلى دراسات كثيرة أوسع وأعمق بحيث تنطلق منها تصورات أو نماذج نظرية، لتختبر واقعا قبل أن توجه نحو التطبيقات العلمية. لذلك فمن المهم إجراء المزيد من البحوث والدراسات لتلك التقنية الحديثة لما لها من تطورات هائلة وتتضمن سلوكيات وأفكار جديدة.

**التوصيات:**

بعد عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، فقد خلص الباحث إلى مراعاة ما يأتي:

- ضرورة الترشيد والاستخدام المعتدل لمواقع التواصل الاجتماعي بهدف تحقيق أغراض محددة وواضحة.

- ضرورة وجود دور للرقابة الأسرية وتوجيه الأبناء نحو الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
- يجب وضع قواعد وضوابط ووسائل تكنولوجية حديثة لمراقبة المواقع الممنوعة والهدامة بحيث لا تمكن المستخدمين للشبكة الدخول إليها.
- ينبغي تكثيف حملات التوعية وغرس السلوك الديني والتنشئة الاجتماعية في نفوس الشباب بحيث تمنعهم من الاستخدامات الضارة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- التأكيد على أهمية دور الأسرة والمجتمع والجامعات في تنمية الوازع الديني ولسلوك الأخلاقي في نفوس الشباب من خلال الحوار والمناقشة الهادفة التي تعمل شغل أوقات فراغ بصورة مثمرة بهدف تفرغ الشحنات الانفعالية والتوتر الموجود في نفوس هؤلاء لشباب بدلا من تركهم فريسة لنشوء الأعراض الاكتئابية المتنوعة.
- ضرورة توجيه وإرشاد الشباب وخاصة كثيري المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي - بتعلم كيفية استبدال تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بالتمارين الرياضية وغيرها من الهوايات والأنشطة المتنوعة للاعتدال في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- تعويد الشباب المدمن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بقضاء الوقت المخصص لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي مع الأسرة والأصدقاء ومساعدة الأسرة والأصدقاء له لتحقيق ذلك.
- ضرورة تدريب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الذكور وتوجيههم لتوضيح الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن التعامل معها.
- ضرورة العمل على تشديد الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي بأشكالها كافة واتخاذ جميع الإجراءات الرادعة للحسابات الوهمية والحسابات التي تروج الشائعات.
- ضرورة التعامل بشكل سريع مع الشائعات، فمن الحلول الفاعلة لمعالجة التأثير من الشائعات أو الحد من انتشارها، هو تصدي المؤسسات والجهات التي توجه إليها الشائعات بالتصريح الرسمي بنفيها وبطلانها يساهم في إماتة الشائعات أو على الأقل الحد من انتشارها وتأثيرها.
- ضرورة التزام الجهات المعنية والمختصة عند حدوث القضايا والأحداث بالتصريح من المصادر الرسمية وتوعية المجتمع بحقيقة الحدث أو القضية، حتى لا يتم تصديق كل خبر مغرض أو شائعة تدور بشأن هذا الحدث.
- ضرورة العمل على تنمية الوعي الثقافي لدى المجتمعات من خلال إقامة الدورات والبرامج التدريبية المرتبطة بالإعلام الجديد والمجتمعات الافتراضية في جميع مرافق الدولة، للتوعية

بأهمية التحقق من الخبر قبل نشره أو تصديقه، وعدم الانسياق وراء الكثير من الأخبار المغرضة الهادفة إلى التأثير السلبي في الأمن المجتمعي.

### المصادر والمراجع

- إبراهيم، فيوليت فؤاد (٢٠٠٤م)، مناهج البحث في علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو المكارم، فؤاد (٢٠٠٩م)، استخدام الانترنت كسلوك إدماني، الندوة الإقليمية لعلم النفس، تحت عنوان " علم النفس وقضايا التنمية الفردية والمجتمعية" ، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- بهادر، سعدية علي (١٩٨٠م)، سيكولوجية المراهقة، ط١، الكويت، دار البحوث العلمية.
- بهادر، سعدية علي (١٩٩٤م)، في علم نفس النمو، ط١٠، القاهرة، المؤسسة السعودية بمصر.
- خضر، ساري حلمي (٢٠٠٨م)، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق، ٢٤ (٢)، ٣٤ - ٧٤.
- الخمشي، سارة صالح (٢٠١٠م)، بعنوان الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للإنترنت، مجلة علوم إنسانية، السنة السابعة، العدد ٤٥.
- ربيع، هبة بهي الدين (٢٠٠٣م)، إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات نفسية، ١٣ (٤)، ٥٧١ - ٥٧٣.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٠م)، علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، ط٥، القاهرة، عالم الكتب.
- عبد الكريم، السيف، وسامي، الفطاييري (٢٠٠٨م)، برنامج مقترح للوقاية من أخطار الإنترنت وأثره على تنمية وعي طلاب التعليم العام ببعض قضايا الانحراف، ط١، الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- عبد الله، محمد قاسم (١٩٩٦م)، سيكولوجية الاغتراب والبحث عن الذات عند الإنسان العربي، ط١، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
- عبد الله، محمد قاسم (٢٠١٠م)، علم نفس الصحة، ط١، حلب: سورية، منشورات جامعة حلب.
- عزب، حسام الدين محمود (٢٠٠١م)، إدمان الانترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الوجه الآخر لثورة الإنفوميديا)، المؤتمر السنوي لمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٣٤ - ١٦٢.

- عساف، دينا محمد محمود (٢٠٠٥م). استخدامات المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الفارس، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٧م)، الخصائص والحاجات الاجتماعية لمستخدمي الإنترنت، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، الرياض.
- قشقوش، إبراهيم (١٩٨٠م)، سيكولوجية المراهقة، ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠٣م)، دراسات في الصحة النفسية الهوية - الاغتراب - الاضطرابات النفسية، ط٢، القاهرة، دار الرشاد.
- Abdelkader, A., (2018 AD), The Impact of Rumors on Social Media Sites in Behavior of Purchasing Food Products in the Egyptian Market, International Journal of Customer Relationship Marketing and Management. Retrieved from: <http://www.abcclio.com/ODLIS/searchODLIS.aspx>. 11-1-2011.
- Al-Madani, O., (2017 AD), The Role of Social Media Networks in Rumour Spreading among Students of Saudi Universities: A Case Study of Twitter, Umm Al-Qura University Journal for Social Sciences, 9 (2), (pp 9-81).
- Alomosh, A., (2008 AD), Social Problems in Society in the UAE, Journal of Social Sciences, Kuwait University, Issue 4.
- Al-Saaida, J., (2019 AD), Rumours in social media and their Impact on Community Security from the Perspective of the Students of Princess Rahma University University, Journal of Human Sciences, Larbi Ben M'hidi University, 6 (2), (pp 324-348).
- Al-Tom, M., (2019 AD), Rumours in social media: a Case Study of Twitter, Journal of the North for Humanities, Northern Border University, 4 (1), (pp 137-156).
- Bali, A., & Desai, P., (2019 AD), Fake News and social media: Indian Perspective, Media Watch, 10(3), (pp 737-750).
- Cornwell, B., & Lundgren, D., (2001 AD), Love on the internet: Involvement and misrepresentation in romantic relationship in cyberspace VS real space. Computers in Human Behavior, 17 (2), 197 - 211.
- David, E., Shelia C., Charlie., (2002 AD), Internet use and the self concept: Linking specific uses to global self-esteem, 8,1.
- Davis, R., (2001 AD), A cognitive- behavioral model of pathological internet use. Computers in Human Behavior, 17, 178 - 195.

- Duran, M., (2003 AD), internet addiction Disorder. Allpsych Journal. December, 14
- Grohol, J. (2003 AD), internet addiction depression and chine's Teens Allpsvch Journal . November 10 .
- Hallahan, D., &Kauffman, J., (2003 AD), Exceptional,learners, introduction to special Education, 9th, New York: Allyn & Bacon., publishing Co .New York.
- Henderson, L., Zimbardo, P., & Graham, J., (2002 AD), Social fitness technology use: Adolescence interview study. USA: Stanford University and Shyness Institute.
- Jeon, J., (2005 AD), The effect of the extent of internet use and social supports for adolescent depression and self- esteem. Unpublished master's thesis, Seoul: The graduate School of Yonsi University.
- Kim, J., (2007 AD), A Reality Therapy Group Counseling program as an internet addiction recovery Method for college students in Korea. International Journal of Reality Therapy, 26 (2), 2-9.
- Kim, J., (2008 AD), The effect of an R/T Group Counseling program on the internet addiction level and self- esteem of internet addiction university student. International Journal of Reality Therapy, 27, (2),4-11.
- Krout, R., Undmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Mukopadhata, T., & Scherlis, W., (1998 AD), Internet paradox: A social technology that reduces social development and psychological well - being ?. American Psychologist, 53 (2), 1017 - 1031.
- Larose, R. Eastin, M., & Gregg, J., (2001 AD), Reformulating the internet paradox: Social cognitive explanations of internet use and depression. Journal of On line Behavior, 1 (2), 32 – 41.
- Mackert, Michaels Whitten, Pamela, (2003 AD), Internet habit and addiction in the context of a community website Paper Presented at Communication 409 Arts Building, Michigan State University.
- Mains, J., (1976 AD), Analyzing Social Problems, N.Y., Praeger Publishers.
- Morgan, C., & Cotton, S., (2003 AD), The relationship between internet activities and depressive symptoms in a sample of college freshman. Cyber Psychology and Behavior, 6 (2), 133 - 142.
- Murali, V., & George , S., (2007 AD), Advances in psychiatric treatment. Cyber Psychology and Behavior, 13 (2), 24 - 30 .

- Parsons, M., (2005 AD), An examination of massively multiplayer online role- playing games as facilitator of internet addiction. Dissertation Abstracts International, 66, 08B, 4495
- Pawlak, C., (2002 AD), Correlates of internet use and addiction in adolescents. Dissertation Abstracts International, 63, 05A, 1727.
- Sanaa, H., Ramadan, N., Hefny, H. A., (2020 AD), Towards Rumors Detection Framework for social media, International Journal of Computer Applications, 177, 48-56.
- Shapira, N., (1998 AD), Psychiatric evaluation of individuals with problematic use of the internet, NR 157, Presented at the 151st Annual Meeting of the American Psychiatric Association. Toronto, June, 1.
- Shapiro, N., Goldsmith, T., Keck, E., Khosla, V., & Mcelroy, S., (2000 AD), Psychiatric features of individuals with problematic internet use. Journal effects disorder, 57, 1-3, pp. 267- 320.
- Tsai, C., & Lin, S., (2003 AD), Analysis of attitudes toward computer networks and internet addiction of Taiwanese adolescents. Cyperpsychology & Behavior, 4, 373-376.
- Weitzman, Dawn G., (2000 AD), Family and individual functioning and computer / internet addiction. Dissertation Abstracts International, 61, 09B, 5012.
- Widyanto , L., & Mcurran, M., (2004 AD), the psychometric properties of the internet addiction test. cyber psychology & Behavior, 7 (4), 443-450.
- You, H., (2007 AD), The effect of internet addiction on elementary school student's self esteem and depression. Unpublished master's thesis. Chungnam: The Graduate school education of Kongju University.
- Young, K., & Rogers, J., (1998 AD), Internet addiction. The emergence of a new disorders. Cyperpsychology & behavior, 1(3), 237-244.
- Young, K., (1996 AD), internet addiction the emergence of anew clinical disorder. ceberpsychology and Behavior , 1 (3), 237-244 .
- young, K., (1996 AD), psychology of computer use : xl. Addictive use of the internet: A case that breaks the stereotype: psychological Reports, 79 (2) , 899 - 202 .
- Young,K., S., (2009 AD), Frequently Asked Questions. Net addiction . com . [http : //w.w.w . net addiction . com / Faq . htm](http://w.w.w . net addiction . com / Faq . htm) . Retrieved . 2009 .



- Young, K. S., & Rodgers, R., (1998 AD), The relationship Between depression and internet addiction. paper published in cyber psychology & Behavior, 1 (1), 25-28 .
- Zhou, y, Lin, E.DU, Y , & Qin, L ., (2009 AD), Gray Matter abnormalities in internet addiction. Euro peon Journal of Radiology , 10 ,105.